

الهداية

[12] لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفوا أحد (1). وأنه شيء ليس كمثله شيء (2)، خارج
(3) من الحدين: حد الإبطال، وحد التشبيه (4)،
= وللصمد معنى ثان: وهو أنه المصمود إليه في الحوائج، يقال: صمدت صمدا هذا الأمر أي قصدت
قصده، ومن ذهب إلى هذا المعنى لم يجر له أن يقول: لم يزل صمدا، لأنه قد وصفه عز وجل
بصفة من الصفات فعله، وهو مصيب أيضا، والصمد: الذي ليس بجسم ولا جوف له. 1 - إقتباس من
سورة " الاخلاص: 3 و 4 ". التوحيد: 61 ضمن ح 18، وص 93 ذيل ح 6، وص 95 ح 14، وص 185 ح 1،
وص 235 ح 2. انظر البحار: 3 / 254 باب نفي الولد والصاحبة. 2 - إقتباس من سورة "
الشورى: 11 ". الكافي 1 / 82 ح 4، التوحيد: 106 ح 3، وص 107 ح 8. راجع ص 5 الهامش رقم:
1، والكافي 1 / 82 باب إطلاق القول بأنه شيء، والتوحيد: 104 باب إنه تبارك وتعالى شيء،
وتفسير الميزان: 7 / 35 - 41. 3 - " وخارج " ب. 4 - تدبر في سورة الأعراف: 180،
والإسراء: 110. المحاسن: 240 ح 220، والاعتقادات: 22، والتوحيد: 81 ضمن ح 37 مثله.
الكافي: 1 / 82 ح 2، وص 85 ح 7، والتوحيد: 101 ضمن ح 10، وص 102 ضمن ح 15، وص 104 ح 1،
وص 107 ح 7، وص 228 ضمن ح 7، وص 247 ضمن ح 1 نحوه. وانظر التوحيد: 61 ح 18، وص 99 ح 6،
ورجال الكشي: 2 / 567. وفي التوحيد: 107 ح 8، عن محمد بن عيسى بن عبيد قال: قال لي أبو
الحسن عليه السلام: ما تقول إذا قيل لك: أخبرني عن الله عز وجل شيء هو أم لا؟ قال: فقلت له:
قد أثبت الله عز وجل نفسه شيئا حيث يقول: (قل أي شيء أكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم)
" الأنعام: 19 " فأقول: إنه شيء لا كالأشياء، إذ في نفي الشيئية عنه إبطاله ونفيه، قال لي:
صدقت وأصبت، ثم قال لي الرضا عليه السلام: للناس في التوحيد ثلاثة مذاهب: نفي، وتشبيه،
وإثبات بغير تشبيه، فمذهب النفي لا يجوز، ومذهب التشبيه لا يجوز لأن الله تبارك وتعالى لا
يشبهه شيء، والسبيل في الطريقة الثالثة إثبات بلا تشبيه. =